

نهج السعادة

[95] أهلها لاسراف الولاية وسوء ظنهم بالبقاء، وقلة انتفاعهم بالعبر (107) فاعمل فيما وليت عمل من يحب أن يدخر حسن الثناء من الرعية، والمثوبة من الله والرضا من الامام ولا قوة إلا بالله. ثم انظر في حال كتابك، فاعرف حال كل امرئ منهم فيما يحتاج إليه منهم، فاجعل لهم منازل ورتبا، فول على أمورك خيرهم، واخص رسائلك التي تدخل فيها مكيدتك وأسراك باجمعهم لوجوه صالح الادب (108) _____ (107)

(الاعواز): تعذر الشئ المحتاج إليه. الفقر والحاجة. أي انما يخرب البلاد لفقر أهلها، وانما يفتقر أهلها لاسراف الولاية في أخذ الخراج وولعهم بالجمع والادخار لا يام انعزالهم وما بعد ولايتهم، لسوء ظنهم ببقاء ولايتهم، ولقلة اعتبارهم بمن تحمل وزر ادخار الاموال، ثم تركها لغيره فلهم المهناً وعليه الوزر. وفي الدعائم: (وانما يؤتى خراب الارض وهلاك أهلها من اسراف أنفس الولاية في الجمع، وسوء ظنهم بالمدة، وقلة انتفاعهم) الخ. (108) وفي الدعائم: (ثم انظر كتابك فأعرف حال كل امرئ منهم فيما يحتاج إليه منه، فان للكتاب منازل، ولكل منزلة منها حق من الادب لا تحتل غيره، فأجعل لولاية علياء أمورك منهم رؤساء تتخيرهم لها على مبلغ كل امرئ منهم في احتمال ما توليه، فول كتابة خواص رسائلك تدخل بها في مكيدتك ومكنون سرك أجمعهم لوجوه صالح الادب، وأعونهم لك على كل أمر من جلائل الامور، وأجز لهم فيها رأيا، وأحسنهم فيها دينا، وأوثقهم فيها نصحا، وأطواهم عنك لمكنون الاسرار، ممن لا تبطره الكرامة، ولا يزدهيه اللطاف، ولا تنجم به دالة يمتن بها عليك في

_____ (خلاء) الخ.